تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة غافر - الآيات : 58 - 63

وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون، إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ، وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ، الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ، ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ، كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون

( غافر : 58 - 63 )

شرح الكلمات:

وما يستوي الأعمى والبصير : لا يستويان فكذلك الكافر والمؤمن لا يستويان.

والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء: لا يستويان أيضا فكذلك لا يستوي الموقن والشاك.

قليلا ما تتذكرون : أي ما يتذكرون إلا تذكرا قليلا والتذكر الاتعاظ.

إن الساعة لآتية : أي إن ساعة نهاية هذه الحياة وإقبال الأخرى جائية لا شك فيها.

إن الذين يستكبرون عن عبادتي : أي عن دعائي.

سيدخلون جهنم داخرين: أي صاغرين ذليلين.

لتسكنوا فيه : أي لتنقطعوا عن الحركة فتستريحوا.

والنهار مبصرا : أي مضيئا لتتمكنوا فيه من الحركة والعمل.

ولكن أكثر الناس لا يشكرون: أي الله تعالى بحمده والثناء عليه وطاعته.

ذلكم الله ربكم : أي ذلكم الذي أمركم بدعائه ووعدكم بالاستجابة الذي جعل لكم الليل والنهار وأنعم عليكم بجلائل النعم الله ربكم الذي لا إله لكم غيره ولا رب لكم سواه.

فأنى تؤفكون : أي كيف تصرفون عنه وهو ربكم وإلهكم الحق إلى أوثان وأصنام لا تسمع ولا تصبر.

كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون: أي كما صرف أولئك عن الإيمان والتوحيد يصرف الذين يجحدون بآيات الله يصرفون عن الحق.